الخليج

سياسة, العرب

22 ديسمبر 2023 01:10 صباحا

شمال غزة بلا مستشفيات.. والمرضى يستجدون الماء لا الرعاية

أكدت منظمة الصحة العالمية، أمس الخميس، أنه لم يعد هناك مستشفيات عاملة في شمال قطاع غزة واصفة مشاهد مرضى متروكين يستجدون الطعام والماء بأنها «لا تحتمل»، في وقت أكدت لجنة مدعومة من الأمم المتحدة أن هناك خطر حدوث مجاعة في غزة وهو يتزايد كل يوم.

وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أنها قادت بعثات إلى مستشفيَين أصيبا بأضرار بالغة هما الشفاء والأهلي في شمال قطاع غزة الأربعاء. وقال ممثل منظمة الصحة في قطاع غزة ريتشارد بيبركورن «طواقمنا تعجز عن وصف الوضع الكارثي الذي يواجهه المرضى والطواقم الطبية» الذين ما زالوا هناك. وأصبح المستشفى الأهلي آخر المؤسسات الاستشفائية التي لا تزال في الخدمة في شمال قطاع غزة، لكن مديره فضل نعيم أعلن توقف المرفق عن العمل الثلاثاء بعد اقتحام الجيش الإسرائيلي له.

وكشفت البعثة التي تقودها منظمة الصحة العالمية أن المستشفى الأهلي الذي كان قبل يومين «مكتظاً بالمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية طارئة»، أصبح الآن «هيكلاً فارغاً»، وفق ما قال بيبركورن لصحفيين في جنيف عبر رابط فيديو من

القدس. وأضاف «لم تعد هناك غرف لإجراء عمليات بسبب نقص الوقود والكهرباء والإمدادات الطبية والطواقم الطبية من جراحين ومتخصصين آخرين. توقّفت عن العمل بشكل كامل». ومن بين مستشفيات غزة البالغ عددها الإجمالي 36 مستشفى، هناك تسعة فقط تعمل الآن بشكل جزئي، وكلها في الجنوب. وتابع بيبركورن «لم تعد هناك مستشفيات قيد الخدمة في الشمال».

من جهته، وصف شون كايسي رئيس بعثات منظمة الصحة العالمية إلى غزة والذي كان ضمن هذه البعثة الظروف بأنها «لا تصدق». وفي المستشفى الأهلي، كان الفريق يسير في ساحته حيث تراكمت جثث ملفوفة بأغطية بيضاء.

وروى كايسي «في الكنيسة، رأينا مشهداً يفوق الاحتمال»، واصفا استجداء 30 مريضاً، بينهم أطفال صغار وبعضهم مصابون بجروح خطرة، الماء وليس الرعاية. وأضاف «حالياً، هو مكان ينتظر فيه الناس الموت».

من جهة أخرى، قالت لجنة مدعومة من الأمم المتحدة في تقرير نُشر أمس الخميس، إن كل سكان غزة يواجهون مستويات أزمة جوع وخطر مجاعة يتزايد كل يوم. وذكر التقرير الصادر عن لجنة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي أن نسبة الأسر المتأثرة بارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد في غزة هي الأكبر المسجلة على الإطلاق (على مستوى العالم. (وكالات

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©